

عظة لأبينا القديس أنبا يوحنا فم الذهب
بركته المقدسة تكون معنا . آمين

+++++

إنى أرى اليوم كثيرين من المؤمنين مسرعين إلى الشركة فى هذه السرائر المملوءة خوفا و رعدة , لكى يكون الريح مضاعفا . فأرشدكم أنا أولا بقولى , لكى تسيروا بخوف ورهبة و وجل , كما يحق بهذه السرائر المقدسة .

أحبائى أسلم السيد المسيح فى مثل هذا اليوم , فإذا سمعتم أنه قد أسلم فلا تعبسوا وجوهكم بل أقول لكم عنم تعبسون , اعبسوا كثيرا و ابكوا جدا على الذى سلمه الذى هو يهوذا لأن الذى أسلم قد جلس عن يمين الله الأب فى السموات , و هو ملك على الكل ملكا أبديا لا إنقضاء له , و أما الذى أسلمه فهبط إلى قاع الجحيم , و يبقى دائما فيه إلى ما لا نهاية له , يتوقع عذابا ألينا و تنهدا شديدا . على هذا ابكوا و نوحوا , لأن الرب يعلمنا أن لا نحزن على الذى تألم بل على الذى يفعل الشر لأن الذى يفعل الشر فهو مستحق النوح عليه فى كل مكان أكثر من الذى يقبل الآلام لأنه بالحقيقة ليس رديا الذى يتألم , بل الذى يفعل الشر بالحقيقة هو الردى .

لأن قبول الآلام هو الذى يرشدنا إلى ملكوت السموات , أما فعل الشر يسبب لنا دخول جهنم و العقاب لأنه يقول : طوبى للمطرودين من أجل البر فإن لهم ملكوت السموات , و أما فعل الشر فله عقاب و عذاب .

فلنختم عظة أبينا القديس أنبا يوحنا فم الذهب , الذى أنار عقولنا و عيون قلوبنا . باسم الأب و الابن و الروح القدس , الاله الواحد . آمين